

14 - مناظرة ابن عباس رضي الله عنهم للخوارج دروس وعبر -

سلسلة المحاضرات العامة - الشيخ سعد الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الحمد لله نحمنه ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسلیما كثیرا. اما بعد ايها الاخوة الفضلاء في بدء هذه المحاضرة التي كما ذكر اخي فضيلة الشيخ ابراهيم العرفان في التقديم لها لانها بعنوان مناظرة - [00:00:20](#)

ابن عبد الله ابن عباس للخوارج فوائد وعبر في بيتها اتقدم بالشكر الجزييل بعد شكر الله تعالى لاخواني القائمين على الدعوة بفرع وزارة الشؤون الإسلامية بالمنطقة الشرقية ولمكتب بداية الدعوة والارشاد فروع الجاليات - [00:00:44](#)

قل يا اخي فضيلة الشيخ ابراهيم العريفان جزاكم الله خيرا على حرصكم. ولكم انتم ايضا على حضوركم وهذه المحاضرة الموضوع من اهم الموضوعات التي ينبغي درسها والاستفادة منها. ولذلك اعنى العلماء - [00:01:18](#)

روايتها في كتب الحديث وفي كتب العقائد المسمى بكتب السنة وكذلك في كتب التاريخ ولو لم يكن فيها فائدة لما رویت في كتب الحديث والسنة عقيدة. ولذلك رواها الامام الحافظ عبد الرزاق ابن همام الصناعي في كتابه المصنف في الاحاديث والاثر وروايه الامام - [00:01:49](#)

ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي الامام المشهور في كتابه السنن الكبرى. رواها ايضا الامام البیهقي احمد ابن الحسين ابو بکر البیهقي رحمه الله في كتابه السنن الكبرى. مع انها كتب مصنفة للاحکام - [00:02:32](#)

وروها الحافظ ابو عبد الله ابن البيع الحاكم النيسابوري في كتابه المستدرک عن الصحیحین كما رواها من صنف في العقيدة والسنة فهي بخصوص هذه المناظرة لها اهمية. وبخصوص دراسة مذهب الخوارج او فکر الخوارج له خصوصية اخرى من حيث معرفة - [00:02:56](#)

هذا الفكر المفسد للاديان والاموال والانفس ولذلك انتبه بعض العلماء الى شيء مهم وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر اختلاف الامة وانها كما اختلفت اليهود اختلفت النصارى الامم الكتابية السابقة. كان هذه الامة ستختلف الى ثلاث وسبعين فرقة - [00:03:40](#)

قال كل اهل النار الا واحدة الناجية. والحديث معروف رواه جماعة من الصحابة من حديث معاوية ومن حديث ابي هريرة ومن حديث عبدالله بن عمرو بن العاص ومن حديث انس واحاديث كثيرة - [00:04:27](#)

لما بين النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه الامة ستفترق على ثلاث وسبعين فرطاها. قال الصحابة الا واحدة فان كلها في النار الا واحدة. قالوا من هي يا رسول الله؟ سألوه عن الناجية - [00:04:48](#)

قال لهم من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي وبين لهم الفرقة الناجين ذكر بعض العلماء لطيفة وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم بين الفرقة الناجية بصفاتها - [00:05:03](#)

وحدث على لزومها لانه لا نجاة الا بسلوك ذلك المسلك وقال في حديث عبد الله بن عمرو قال لهم من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي اعطانا المسلك - [00:05:25](#)

الذى كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وقال في حديث معاوية وابي هريرة وغيره قال هم الجماعة. قالوا من هي يا رسول الله؟ قال الجماعة فاعطانا صفة لهم وانهم هم من لزموا الجماعة - [00:05:48](#)

وفي حديث الارباط ابن سارية لما اوصى النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه قال اوصنا يا رسول الله قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد حبشي فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا - [00:06:13](#)
فعليكم بستني. وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعد تمسكوا بها وعضووا عليها بالنواخذ. واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله مهنة واعطانا النجاة من الهلاك والافتراض - [00:06:33](#)

قال عليكم بستني هذا مثل الحديث الذي قال من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابه. قال عليكم بستني وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي. اصحابه الذين خلفوه امتى بخير - [00:06:57](#)
واموا بالامة وعلموها ونشروا السنة ونشروا القرآن فامرنا بلزم سبile بقية الطوائف الفرق السبعين او الشتتين والسبعين ما تكلم وحذر الا من فرقه واحدة. وهي الخوارج لماذا قال العلماء لانها اشد الطوائف - [00:07:13](#)
مخالفة للسنة وظروا على الامة ولانها اکثر الطوائف شبهة. ولذلك جلاهم النبي صلى الله عليه وسلم تجلية ووصفه حتى لا تكون للعالم بهم تدخل عليه اي شباك مثل ما حذر من الدجال - [00:07:45](#)

انه في اخر الزمان وما من نبي الا وحذر امته الدجال ثم وصفه قال انه يأتي بحنة ونار وي فعل كذا ويقول كذا ويقول للسماء امطري فتمطر والارض انبتی فتنبت. ثم وصفه قال اني اصفه بشيء - [00:08:16](#)
لا يشتبه على على احدكم لانه يدعى الربوبية الدجال فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه اعور وان ربكم ليس باعور وانه مكتوب بين عينيه كافر قال يقرؤها كل مسلم - [00:08:36](#)

قارئ وغير قارئ. كل مؤمن لماذا؟ ليس دعوة الفتنة والضلالة كثیر واحبر النبي صلی الله علیه وسلم انه دعوة على ابواب جهنم من اطاعهم قدفوه فيها وقال انه سيقوم فيكم رجال قلوب انس جن في جثمان انس. لما ذكر افتراق الامة ايضا - [00:09:00](#)
ذكر الصفات اجمالية الدجال ذكره بصفته كذا وما للتحذير منه لعظم وشدة فتنته انه يدعو بانه الرب ويأتي باشیاء تشتبه على الناس. يقول للسماء امطري فتمطر. جعل الله معه فتنۃ امتحان للناس - [00:09:28](#)

ولذلك ينخدع الناس خاصة مع كثرة الجهل والفتنة وحب الدنيا ولذلك جلاهم النبي صلی الله علیه وسلم تجلية كبيرة كذلك الخوارج لما كانت فتنته لما كانت فتنتهم عظيمة جلاهم النبي صلی الله علیه وسلم. فقال - [00:09:51](#)
يقرأون القرآن لا يتتجاوز حناجرهم يقولون من خير قول البرية افضل كلام واحسن كلام نصيحة وقرآن وادلة هذا فتنۃ للناس.
ويأمرون بالعدل يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر الى درجة انهم يجادهdon في ذلك ويبذلون انفسهم في ذلك - [00:10:21](#)
قال النبي صلی الله علیه وسلم تحقرن صلاتکم مع صلاتهم. وصيامکم مع صيامهم وقراءتکم مع قراءتهم. يقرأ القرآن لا يتتجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية اذا رأیت شخصا - [00:10:56](#)

بهذه الصفات تفتر بـه رجل صالح كثیر القراءة للقرآن كثیر الصدقة كثیر زهد في الدنيا وانصراف عنها. ويأمرون بالعدل وقد يكون صادقين. لكن انحرفوا ولذلك اولهم تجرأ لغلوه على النبي صلی الله علیه وسلم - [00:11:15](#)

ففي الصحيحين من حديث ابی سعید الخدري ومن حديث جابر وغيرهما ان النبي صلی الله علیه وسلم قسم في غزوة حنين ذهبنا بين رجال من صناديـd العرب شیوخ قبائل يتآلفوا بـان الله اباح دفع الزکاة للمؤلفة قلوبهم - [00:11:55](#)
وقسامها بين اقوام من كبار رؤساء قبائل العرب. حديثة اسلامهم حديث تأليفا لهم فجاء رجل ذو الخويصر التميمي ناقة الجبين محلوق الرأس كسر اللحية. غائر العينين. فتعرض النبي صلی الله علیه وسلم جاءه من يمينه جاءه من يساره ومن خلفه ومن امامه - [00:12:25](#)

ثم قال اعدل يا محمد استغفر الله واتوب اليه. اعبر يا محمد في رواية اتق الله وفي رواية قال هذه قسمة ما اريد بها وجه الله تصور هذا الرجل كيف امتلأ قلبه من الغل على رسول الله صلی الله علیه وسلم - [00:13:02](#)

وهو في جيش المسلمين وانتقد قسمة العدل في ظاهر كلامه هو. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما قال له بعض قريش يا رسول الله تركتنا واعطينا صناديد العرب. قال انما اتألفهم بها - 00:13:30

ولما قال اعدل قال ويحك ومن يعدل اذا لم اعدل. لقد خبت وخسرت يعني انت الرجل. ان لم اعدل المعنى اذا كنت تعتقد انينبي ارسلني الله وتعتقد اني لم اعدل خبت وخسرت - 00:13:51

وكيف يكوننبي لا يعدل كيف تصدق انهنبي وهو ظالم؟ هذا لا يكون قال لهم خبت وخسرت ان لم اكن اعجب قال ايامنني من في السماء ولا تؤمنوني اذا كان الله - 00:14:14

الذى يعلم السر واخفى يأمه ويعلم انه عادل حكم قس عليه الصلة والسلام بين الناس فكيف يتهم؟ الصحابة رضي الله عنهم غضبوا فقام عمر في رواية خالد ابن الوليد قال ائذن لي اضرب عنقه يا رسول الله - 00:14:37

اعله يصلى قال وكم من مصل لا تأمره صلاته او كما قال خالد وقال لا يتحدث الناس ان محمدما يقتل اصحابه مراعاة لمصلحة الاسلام حتى لا يقولها اعترض بكلمة فقتلهم - 00:14:58

ثم ادبر الرجل انظر الى ما كفاه الموعظة النبوية وتاب واناب ورجع ادبر مزديرا لهذا خرج فقال النبي صلى الله عليه وسلم يخرج من هذا قوم سفهاء احلام حدثاء الاسنان صغار سن - 00:15:25

يقولون من خير قول البرية يقرأون القرآن لا يتجاوز حناجرهم. يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية لئن ادركتهم لقتلهم قتل عاد. ابادة كاملة وهم يدعون الاسلام من خوف من خير قول البرية يتكلمون - 00:15:49

وفي احاديث اخرى قال النبي صلى الله عليه وسلم كلاب النار ولذلك لما في السنة لعبدالله ابن الامام احمد وغيره ان ابا امامه عن ابي غالب قال كنت معه ابا امامه في على باب الشام جيء برؤوس الخوارج بسبعة من الخوارج - 00:16:16

وضربت رؤوس وعلقت على باب المدخل دمشق في زمن معاوية رضي الله عنه قال فوق عليهم واستعبر يعني بكى وقتل لهم فقتلت له يا ابا امامه ترقيت لهم يعني ما يستحقون الرفق بهؤلاء لما فعلوا بالمسلمين - 00:16:34

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقول لا لم اذهب نعم. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلاب النار كلاب النار وقلت له يا ابا امامه سمعته من رسول الله؟ قال لو لم اسمعه مرة ولا مرتين تعد سبعا لما قلته - 00:16:58

اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يحدث باكثر من سبعة احاديث يقول في مجالس هؤلاء كلاب النار سيخرج بهم كلاب في احاديث اخرى يخبر عن صفاته. وفي احاديث اخرى عن خروجه. ويقول طوبى لمن قتلهم وقتلوا - 00:17:17

خير قتيل قتلوا على وجه الارض يعني افضل من الذي يقتل على ايدي الكفار الاحاديث كثيرة لكن لماذا؟ الا يوجد طوائف في المسلمين كثيرة بلغت طوائف خارجة عن السنة. بلغت اكثر من سبعين الى اثنين وسبعين. لماذا ما جاءك؟ رکز النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:37

كثيرا على صفات الخوارج لخطرهم وكثرة شبائهم واغترار الناس بهم حتى انه احد الصحابة كان له عبد فهرب العبد مع الخوارج جاءت طائفة من الخوارج فقيل له يا فلان هذا مولاك فلان سيدك - 00:18:10

قال والله كان نعم المولى لو انه يهاجر. بس لو يهاجر معانا ما بقى عليه من الكمالات الا ان يترك جماعة علي ابا ابي طالب والصحابة ويأتي مع الخوارج - 00:18:43

قال ماذا يقول عدو الله؟ قالوا يقول نعم المولى لو انه يهاجر. قال ابعد هجرتي مع رسول الله مع هؤلاء انظر الى كيف الغروب والانخداع كانواهم يرون الصحابة لا شيء - 00:18:59

وانهم ليسوا على الاسلام. وما كفروا عثمان وقتلوا وكفروا عليا وقتلوا. وكفروا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ويفاتلونهم حسبة الله حسبة يتقربون الى الله بقتل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. الذين اوصانا الله به واصانا رسول الله بهم - 00:19:16

قال الله عز وجل لما ذكر المهاجرين والانصار قال والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم - 00:19:42

امرنا الله ان نستغفر لهم ولو كنا في اخر الزمان. فكيف نلعنهم؟ كيف نقاتل؟ ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم استتوصوا خيرا وقال اوصيكم باصحابي خيرا ومن اراد بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شر شذ في التمل - 00:19:58 واوصانا الله باتباعهم وبين ان لا سبيل للنجاة الا باتباعهم وقاله السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنهم. واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار - 00:20:28

ذلك الفوز الكبير هذا هو الفوز الكبير. لمن؟ لثلاثة اصناف الصنفان الاولان من الجيل الاول من الصحابة السابقين مهاجرين والانصار الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم لو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما - 00:20:45

بلغ مد احدهم ولا نصبيه. المد هكذا. طعام يأتي به ابو بكر او عمر او عثمان او علي او احد من الصحابة يتصدق به لو جئت انت وتصدق بجبل من الذهب كله في سبيل الله ما بلغت ذلك المد - 00:21:12

الذي قدمه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الحديث في الصحيح الخوارج ما يرون ذلك ولذلك قال الله والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنهم. هذا هو المرظي عنه الذي اتبعهم باحسان - 00:21:32

عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجد قال اقتدوا بالذين من بعدهم ابى بكر وعمر اهتدوا بهدي ابن مسعود الى غير ذلك من الاحاديث الكثيرة - 00:21:55

لكن الخوارج ما رضوا بذلك وكفروا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقتلوهم وتقربيوا الى الله بذلك قتلوا عثمان هل انت تتصور شخصا عاقلا مسلما يتقرب الى الله بقتل عثمان - 00:22:10

ولذلك الرجل الذي لما تصوره رجل عثمان رجل صالح. راشد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه في الجنة وانه من الخلفاء الراشدين. وانه من السابقين بالاسلام. وان الله رضي عنه وانه قال - 00:22:31

عثمان افطر عندنا الليلة ليلة قتلي. فاصبح صائما يتسرعون عليه يمنعونه من من الصلاة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ويصلی بهم رجل من الخوارج. منعوه من المسجد قال يا ايها الناس - 00:22:48

الحصار عليه ويعانونه من الماء ان يدخل على بيته لذلك كان بعض جيرانه يدخل اليهم شيء من الماء ليشرب عن الظمآن فيقول يا ايها الناس اما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:23:07

امرنا ببناء توسيعة المسجد فدفعتم من حر مالي وامعن منه الان كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يشتري بئر روما ويجعل دلوه كبلاء المسلمين معهم اشتريتها بحر مالي وتصدق بها على المسلمينوها انا امنع منها - 00:23:31

ثم ذكر فضائله تسوروه عليه فقتلوه. ققام رجل منهم وضربه بالسيف ثلاث ضربات. قال هذه لله وهذه لما في نفسي من الغل الضربة لله هل تقربه من الله ام تبعده من الله؟ يقبلها الله منه؟ انا اقصد انظر الى كيف وصل بهم الغرور - 00:23:56

انهم يتربون لله باختى شيء يبغضه الله هؤلاء هم الخوارج. قتلوا علي ابى طالب كما يعلمون انه سير رسول الله وابن عمه وخليفته في امته. واحب الناس اليه وقال عهد الله الي او قال عهد رسول الله الي انه لا يحبني الا مؤمن. ولا يبغضني الا منافق. قتلوا في صلاة الصبح - 00:24:22

يقول للناس ايش سووا؟ ضربه رجل منه عبد الرحمن بن ملجم بن ملجم فقتله اتدرى ماذا يقول رجل من الخوارج يقول يا ضربة من تقى ما اراد بها الا ليبلغ من ذي العرش رظوه - 00:24:57

اني لاذكره يوما فاحسبه ازكي البرية عند الله ميزانا. ازكي البرية قاتل علي ابى طالب هل هذا يعقل هكذا فتننة الخوارج نسأل الله العافية ساذكر لكم شيء في القاتل وفي المادح - 00:25:17

المادح صاحب الابيات هذى عبد عمران ابن حطام كان من اهل الحديث ويروي الحديث لكنه فتن بامرأة من الخوارج تزوجها جميلة وقالوا يا فلان انها حروبية من الخوارج. قال ادعوها الى السنة - 00:25:41

ودعته الى البدعة نسأل الله العافية والسلامة بعد ان يروي حديث النبي صلى الله عليه وسلم سارة يمدح قاتل عليم عبد الرحمن بن ملجم اعجب من هذا عبد الرحمن بن ملجم تتلمذ على الصحابة - 00:26:05

وكان يقرأ القرآن وكان من افضل الناس في المدينة. فلما فتح عمرو بن العاص مصر كتب الى امير المؤمنين عمر ابن الخطاب ان
ابعث الي من يعلم الناس القرآن فانتخب عمر - 00:26:28

رجالا من افضل ما يراه من الرجال. من هو؟ عبدالرحمن بن ملجم. نعوذ بالله من الفتنة وارسله الى مصر يعلم الناس القرآن فلما ظهرت
فتنة الخوارج شفف بها من كثرة ما يجالسه من خدع بهؤلاء الناس - 00:26:48

واغتر بما معه. ولم ير للصحابة وزنا وظن انهم مداهنيين. وانهم باعوا دينهم ولذلك هم يرون انهم فتنوا. اما يقول ذاك الرجل العبد
يقول نعم الرجل سيدني لولا انه يهاجر معنا - 00:27:10

يعني يترك الهجرة الى النبي صلى الله عليه وسلم ويهاجر الى الخوارج. نسأل الله العافية والسلامة الخوارج امرهم خطير فتنتهم اشد
لذلك علي ابن ابي طالب لما ظهروا تركهم حتى انكشف امرهم للناس - 00:27:30

لانه لا يستطيع ان يقاتلهم وهم ظاهرهم الصلاح والبر والاحسان. فلما مل الناس منهم وعرفوهم قاتل رضي الله عنه وخبرهم بما لهم
قال لولا ان تبظروا من البطر. لاخبرتكم ما وعد رسول الله على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:27:54

لمن قتلهم لولا ان تفظروا يعني من ايش؟ من كثرة الحسنات والاجر سيصيب الانسان غرور فخشي علي على الناس الجيش الذي
قتلهم البقر فقال له عبيدة السلماني اسألك بالله هل قال ذلك رسول الله؟ قال اشهد بالله انه عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الي
- 00:28:19

واجمع الصحابة على قتلهم كانوا يغيرون على البلد. اي بلد من بلدان المسلمين يغيرون عليها فيقتلون الرجال والصبيان ويأخذون
النساء يسبون فضج الناس شكوا الى امير المؤمنين وكان هناك عبد الله بن خبيب احد اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم -
00:28:50

احدى ابناء اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فلما مر بهم وهم انزعزوا في جيش لهم. مر بهم ومعه انا ام ولد له حامل. سرية له امة
صارت ملك يمين وحامل - 00:29:18

فمر بهم فسلم عليهم وطلوا عليك السلام قال امنت ردوا عليه السلام اذا امن منه وقالوا من انت؟ قال انا عبد الله قال قال
هل سمعت شيئاً؟ حدثنا من شيء سمعه سمعته من ابيك من رسول الله وسلم ثم سأله - 00:29:38

ماذا تقول في عثمان؟ قال صاحب رسول الله وصهره على ابنته وقتلها قال قتل مظلوماً. يريدون ان يقول قتلكم له كان بحق قالوا
ماذا تقول في علي بعد التحكيم لانهم كفروه بعد التحكيم قصة التحكيم. قال ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصهره على
ابنته - 00:30:02

وابو ولدين حسن والحسين فلما لم يوافقهم على تكبير علي وعثمان اخذوه به القبلة الذي يحدث هذا رجل معهم ونفعه الله بهذه
المحادثة يقول فاستقبلوا به القبلة ونحروه قالوا يا عدو الله. انا حروه كل منهم يريد ان يكون هو الذي يقتل بيده. نعم. ثم عمدوا الى
- 00:30:32

امرأة امرأته او مولاته فبقرموا بطنها واستخرجوا الحمل الذي في بطنه وقالوا هذا الكفار فقتلوا الحمد. قتلوا الامة والحمد. قال فمر
خنزير لنصراني فضربه رجل منهم فقالوا له اتق الله - 00:31:10

هذا مال ذمة المسلمين هذا ذمة رسوله للذمة تضرب الخنزير قال فتعجبت يقتلون ابن صاحب الرسول صلى الله عليه وسلم.
يستحلون دمه ويحترمون الخنزير قال فمررتنا بحائط ليهودي مزرعة فاخذ احدهم تمرة ساقطة فلاقها في فمه. فقالوا له اتق الله -
00:31:37

تأكل من مال اهل الذمة؟ قال فلفظها ورع يتورعون عن تمرة ساقطة لاهل الذمة وعن خنزير عن ضرب الخنزير قال فعلم انهم على
ضلاله. كان قد انخدع في صلاتهم وزهدهم - 00:32:09

وعرف انهم اهل ضلاله لا اسلام عندهم. نعم. انما الذي عنده بدع وضلالات والنبي صلى الله عليه وسلم قال يمرقون من الدين كما
يمرق السهم من الرمي من هم الخوارج؟ بعد هذه المقدمة - 00:32:30

الشيخ الشیخ الثاني رحمة الله في كتاب الملل والنحل قال هم كل من خرج عن عن الامام الحق الذي اتفقت الجماعة عليه فيسمى خارجيا. سواء كان الخروج وفي ايام الصحابة على الانئمة الراشدين او كان بعدهم على التابعين باحسان او كان على الانئمة في كل زمان - 00:32:52

هذا بالنسبة الى منهم الخوارج اولهم ذلك الرجل الذي كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم من عجيب الامر ان هذا الرجل ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم دخل المسجد - 00:33:18

تتجاوز مجلس النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وذهب يصلى في المسجد وقال النبي صلى الله عليه وسلم من هذا قالوا يا رسول الله هذا رجل صالح كذا وكذا من صلاته وصيامه اجتهاده في الصلاة. قال هو في النار - [00:33:45](#)
ثم قال من يقوم يقتله قال ابو بكر انا فذهب اليه فوجده راكعا فرجع وقال ما صنعت؟ قال يا رسول الله رأيته راكعا كرهت ان اقتل دحلا يصلى انتظره وطال الركوع. قال من له؟ قال عمر انا - [00:34:07](#)

فذهب فوجده ساجدا فوقف ينتظره يخرج من صلاته فاطال فقال ما صنعت؟ قال وجدته ساجدا فكرهت ان اضرب عنقه وهو ساحد قال من له؟ قال انا. قال على انت صاحبه انا ادركته - 00:34:40

اذا ادركته انتصر. قال فجاء علي فوجده خادم في المسجد. فقال يا رسول الله لم اجدك فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا واصحابي له تحرقون صلاتكم مع صلاتهم. الى اخر الاحاديث التي حانتم - 00:35:05

هذا الرجل اسمه حرقوص وقيل هو نفسه ذو الخويصرة الذي ظهر في الموقف الآخر الذي ذكرنا قصته قبل يقلون في عضده اليسرى كمثل الثدي. عليها شعرات هذا الرجل ظهر يوم بعد ذلك في قتل عثمان ثم في الخروج على علي وقتله اصحاب جيش علي

حرقوص الذي خرج من المسجد. هذا الرجل من غروه لما دخل المسجد ما جاء وسلم على الرسول صلى الله عليه وسلم ما يعرفه رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى انه هو العايد الزاهد وهو لاء القوم يجلسون يتحدثون - 00:36:36

ان في العلم مشغول او في غيره كان يرى انه اكبر منها. وفي حديث اخر عند الاجر في الشريعة انه رأوه في واد وشعب من شعاب المدينة ينزع عن الناس، يذهب يصلى، ما يأتي، الا اماما يصلى، في المسجد. فارسل اليه لمن يقتله - 00:36:57

فلم يجدوه فبحث علي امرهم بالبحث عنه في يوم النهروان فلم يجدوه قال ابحثوا عنه والله انه لعهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ، وبحثوا ولم يجدوه عنده ثقة - 00:37:22

وتصديق للنبي صلى الله عليه وسلم بذلك ويقين وان هؤلاء القوم هم الذين حذر منهم النبي وسلم. بقي الان ان يرى الناس العلامة التي تخفي على الناس كثير من الناس يحتاج الي شيء ضخم. اما العالم فيبر، الامر برؤية العلم - 00:37:47

ويarah قبل ذلك قال فجاء الى قوم بعضهم فوق عرض قال فرفعوه تحتهم فلما رفع الرجل سجد علي لله شكرًا ثم حدثه بحديثه وان رسول الله عليه وسلم اخره انه قاتله. يعني الحبشي، الذي يقوده على ، رضي الله عنه - 00:38:11

هذا الرجل بلغ به الغرور الى انه انعزل عن النبي صلى الله عليه وسلم. ويقول له اعدل يا محمد. ويقول اتق الله الخوارج خطورهم على
الامة شديد. ليست قضية ائمہ ائمۃ اهـا. بدعة - 00:38:40

وأنهم أناس شذوا بل فتنتهم أشد. ولذلك لما قتلوا عثمان رضي الله عنه وفتنة يوم ما بين يعني ما بين مقتل عثمان الى عام الجمعة
خمس. سنت: تعطا .الحمد والدوم غزوة المسلمين: . وانتل . عل . بهلاء كلما انا لهم يشىء اعتضده عليه - 00:39:02

الحاديـثـ فـيـهـمـ كـثـيرـةـ جـداـ ذـكـرـنـاـ بـعـضـهـاـ لـاـ نـحـتـاجـ إـلـىـ أـنـ يـعـنيـ نـذـكـرـ مـنـهـاـ اـهـ اـكـثـرـ مـنـ ذـكـرـ لـكـنـ جـاءـ فـيـهـمـ اـنـهـمـ لـاـ يـزـالـوـنـ يـخـرـجـونـ
حـتـىـ بـعـدـهـمـ خـاتـمـاـ حـمـاـيـةـ الـحـدـاـدـاـ - 29:39:00

كما في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج ناس من قبل المشرق يقرأون القرآن لا

يجاوز تراقيهم كلما قطع قرن نشاً قرن. جيم. كلما قطع قرن نشاً قرن. كلما قطع قرن نشاً قرن. كل - 00:39:50

كما قطع قرن نشاً قرن ثم يخرج من بقتيه بالدجال يعني الدجال لن يخرج مع فساق ومع في الظاهر يعني سيخرج مع قوم ينتظرون بالعدل يتظاهرون بالحكم بما انزل الله. لذلك اول - 00:40:10

اعترضوا فيها على النبي صلى الله عليه وسلم هي قسمة الغنائم. على عثمان اعترضوا على عثمان انه يولي على الولايات ويعطي قرباته من المال. اعترضوا على علي ابن ابي طالب انه التحكيم يوم التحكيم حكم الرجال يقولون - 00:40:32

محاكم بين اهل العراق واهل الشام جماعة علي ابن ابي طالب وجماعة معاوية حصل بينهم مشكلة فالمحاكم الذي ارسل ابا موسى من طرف علي وعمرو بن العاص من طرف معاوية حصلت له القضية فقالوا ان تحكمت - 00:40:56

انت كافر والله يقول ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. ويقولون ان الحكم الا لله. حتى انهم يعرضون وعلى يخطب على فاذا قام يخطب على المنبر دخلوا وقالوا ان الحكم الا لله فيقول علي كلمة حق - 00:41:13

يعني ما اريد بها العدل اريد بها التكفير. والذم لعلي رضي الله عنه اخبر النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث وفي حدث عبد الله بن عمرو ايضا هذا الحديث صحيح رواه ابو داود والامام احمد وغيرهم - 00:41:35

ورواه ابن ماجة والامام احمد من حديث عبدالله بن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج من امتی قوم يسيئون الاعمال قال يقرؤون القرآن يجاوزون حناجره. يحقر احدكم عمله مع عملهم. يقتلون اهل الاسلام - 00:41:56

اذا كان يحضر اعمالنا معهم اذا الصحابة يحرقون اعمالهم مع اعمال هؤلاء يعني ظاهرهم العمل والعبادة لكن قال يسيئون العمل ما هو انهم يقتلون اهل الاسلام. يسرفون في القتل ولعلمكمرأيتم في هذا الزمان خوارج هذا العصر من الذين يفعلون داعش ماذا يفعلون في الناس؟ في قتلهم الذين يفجرون في المساجد ماذا يريدون - 00:42:16

الذى يفجر نفسه بين المسلمين ليقتله. الا تظن هذا الرجل يريد رضوان الله؟ يريدك. لكنه وذهب الى النار نعوذ بالله احد يفجر في المسجد من الذي يبلغ بهذا؟ من الذي تجرأ على المساجد هم؟ الخوارج. وذلك قتلوا علي في المسجد - 00:42:42

في صلاة الصبح يقول للناس استروا فضربوا يقول يقتلون اهل الاسلام. فاذا خرجوا فاقتلوهم. فطوبى لمن قتلهم وطوبى لمن قتلواه كلما طلع منهم بر قطعه الله. كلما طلع منهم قرن قطعه الله. كلما طلع منهم قرن قطعه الله. فردد ذلك - 00:43:11

رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين مرة او اكثر وانا ازيد. يقول عبدالله بن عمر كره انه مع الاجيال في الحديث الآخر ان اخرهم يخرج معه الدجال خطورهم على عظيم على ولذلك يقول شيخ الاسلام ابن تيمية قد اتفق اهل العلم بالاحوال يعني احوال التواريخت والامم قد - 00:43:38

اتفق اهل العلم بالاحوال ان اعظم السيف التي سلت على اهل القبلة من ينتسب اليها واعظم الفساد الذي جرى على من ينتسب اليها او الى اهل القبلة انما هو من الطوائف المنتسبة اليهم يعني الى الخوارج. فهم اشد - 00:44:06

ضررا على على الدين واهله مع الدين الى الاسلام واهله على المسلمين اهل العلم بالاحوال التواريخت والامم ما رأوا ووجدوا اشر من الخوارج لكم لا يخفى عليكم ما فعله في بغداد ما فعله فيهم الشام ما فعله النصارى في الشام لما دخلوا على المسلمين القتل مع ذلك - 00:44:26

يقول العلماء اظر الناس على المسلمين هم الخوارج لانهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. يدعون اهل الاوثان ويقتلون اهل الاسلام المشكلة الداخلية ولذلك انظروا اليهم الان في داعش مثلا اين قتلهم؟ هل ذهبوا الى الاسرائيل؟ هل ذهبوا الى كذا - 00:44:55

اين يقتلون؟ في المسلمين. لان غلهم وقلوبهم حقد على المسلمين اشد من حقدنا على الكفار فهم خطأ ولذلك يبقون الى اخر الزمن. لما قتلهم علي بن الهرewan بقي منهم بقية فرطوا. قالوا يا اباء - 00:45:17

لو ادركناهم وقتلناهم قال ان منهم اقواما لا زالوا في اصلاب الرجال يعني سيخرجون باخذ اما حكم الخوارج فمحل خلاف بين العلماء. منهم من قال انهم كفار لان النبي صلى الله عليه وسلم قال يمرغون من الدين. ومنهم وهم الاكثر - 00:45:39

قالوا لا هم ضلال بدع كبيرة جداً هذا في الجمب عنهم لكن قد يكون فيهم من هو يكفر بالله لكن كلام على على طائفه وفرقه اه هم

هذا كما قال شيخ الاسلام وغيره. ولذلك يقول ابن قدامة في المغني ظاهر قول الفقهاء من اصحابنا يعني الحنابلة - 00:46:01

انهم بغاة حكمهم يعني حكمهم حكم البغاة. يقتلون كما ذكر الله عز وجل يقتله ويصلبه وتقطع ايديه او الى اخره. قال هذا

قول ابي حنيفة والشافعي وجمهور الفقهاء وكثير من اهل الحديث. يعني والحنابلة - 00:46:25

لكن هناك من قال بتکفيرهم کرواية عن الامام احمد وجماعة من من العلماء ومنهم من قال توقف في ومنها رواية عن الامام احمد قال

لهم مرضوا من الدين. قالوا لهم كفار؟ قال مارقة مرقوا من الدين - 00:46:43

مرة توقف ومرة قال كفار ومرة قال انهم ضلال اهل بدع يتورع من التکفير. على كل هذه يعني اه بالنسبة لما يتعلق الى هذا نعود الى

قصة المناظرة. مناظرة ابن عباس للخوارج - 00:46:59

قلنا لكم انها رواه جماعة من اهل الحديث. ومنهم ابو الرزاق والنسياني والحاکم وغيرهم وهي قصة صحيحة مشهورة قصتها ذكرها

ابن عباس قالت اه رضي الله عنه لما خرجت الحرورية الحرورية لماذا سموا الحرورية؟ هم الخوارج هم - 00:47:19

مالك سماهم النبي مارقة قال تمرق مارقة على حين فرقة من المسلمين على حين فرقة من المسلمين تقتلها او الاولى الطائفة او لى

الطائفة بالحق. ولذلك خرجن يوم الفرقه التي كانت بين اهل الشام واهل العراق بين علي وجماعة معاوية رضي الله عنه. فبراً -

00:47:37

فقال تقتلها او لى الطائفتين بالحق. وقال عنهم مسلمين. اما هؤلاء قال مارقة الصحابة سموهم المارق او سموهم الخوارج سموهم

الحرورية ولهم اسماء اخرى الا زارقة النجدات ينتسبون الى زعمائهم بعضهم سموا انفسهم الشراة كيف الشراة؟ يعني قال نحن الذين

اشترينا انفسنا من الله - 00:47:57

ها ان الله اشتري من من المؤمنين انفسهم قالوا نحن بعنا فيقتلون من؟ اهل الاسلام. ما ذكرت الخوارج انها غزت على الكفار مشكلتها

داخل المسجد. ويقول نحن الذين اشترينا انفسنا من الله يعني بعناها على الله - 00:48:22

سماهم الحرورية لانهم لما كانوا في البصرة والكوفة والبلدان المسلمين وقالوا نحن نرى الكفر والفسق والظلمة من هم الكفار

والفاسين الذين يرونهم علي بن ابي طالب واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حذيفة فلان فلان يرون هؤلاء هم الكفار -

00:48:42

والصحابة الموجودين قالوا ما الامر؟ قالوا الامر ان نعزل عنهم نهاجر فخرجوا الى بلدة مكان اسمه الحرورة اخذوا اولادهم مدينة

لانه مكان اسمه حروق مكان اودياء. فعند ذلك سموا الحرورية - 00:49:04

فكأنوا عند الصحابة يسمون الحرورية. اسمع والعجيب كما ذكر ابن كثير ان فتنة الخوارج دخلت في البيوت وصار الناس يفتتنون

اولادهم ونساؤهم فكان الصبي او الولد او الغلام اهله يحرسونه حتى لا يذهب الى الخوارج فكانوا يخرجون لواذا ويترفرون -

00:49:35

من الفتنة التي فتن الناس بها لأن ظاهرهم الزهد والصلاح يقول ابن عباس لما خرجت الحرورية اعتزلوا في دار على حدتهم في مكان

وكانوا ستة الاف في بعض الروايات ثمانية الاف لكن يقول هذه الرواية ستة الاف. فقلت لعلي يا امير المؤمنين ابرد بالصلة. يعني اخر

الظهر اخرها حتى - 00:49:59

يريد الجوع لعلي اكلم هؤلاء قال اني اخاف اني اخافهم عليك يقتلونه. قال كلا ان شاء الله فليس احسن ما يكون من حل اليمن.

الحلة الازار والرداء الجميل اذا كان من نوع واحد وفيه يعني لباس خطوط - 00:50:31

وكذا يسمى حلة اذا كانت مخططة حجرة وكذا قال وترجلت دام شعره ودخلت عليهم في دار نصف النهار وهم يأكلون في نحر

الظهيرة في رواية وهم قائلون يعني وقت القيلولة - 00:50:57

فقالوا مرحبا بك يا ابن عباس يعرفونه بما هذه الحلة؟ انكروا عليه الثوب الجميل الذي لبس الحلة يعني تلبس ازار ورداء ايش هذا؟

هذا اسراف يلبس ازار يكفي العرب قديما ما يلبسون الاقمية هذه الثياب نادرة يكون بعض الاثرياء ويكثرون لبس الازار والرداء -

والفقير منهم ما عنده الا ازار وكتير كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اكترهم كذلك لذا فقط قلت وما تعيبون علي ايش المشكلة؟ هو قصد ذلك اصلا من خرج اليهم تجهز بهذه الاشياء ليريهم نقص علم - 00:51:50

وجهلهم ويريهم جهلهم. قال وما تعيبون علي لقد رأيت على رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن ما يكون من الحل ونزلت قول الله تعالى قل من حرم زينة الله الذي اخرج لعباده والطبيات - 00:52:13

قالوا فما جاء بك. اول ما احرجهم بهذا انهم جهال حتى في اللباس ويحرمون ما احل الله او يزهدون فيه. رسول الله صلى الله عليه وسلم لبسه قالوا فما جاء بك - 00:52:37

قلت لهم اتيتكم احفظوا هذه الجملة. اتيتكم من عند اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم المهاجرين والانصار ومن عند ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفره يعني لو كان لا خير فيه ما جعل الله له ان يكون صهرا للنبي صلى الله عليه وسلم. وعلى افضل بناته فاطمة - 00:52:56

من يجعل الله الصهر للي لغيره من يصلح له قال وعليهم نزل القرآن. اعيد الجملة حتى تحفظوا. اتيتكم وهي مهمة جدا. اتيتكم من عند اصحاب النبي صلى المهاجرين والانصار ومن عند ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصهره - 00:53:21

عليهم نزل القرآن فهم اعلم به فهم اعلم بتأويله منكم وتفسيره منكم وليس فيكم احد منهم يعني يكفيكم عالمة ان ليس مع من الصحابة احد منكم. ولا واحد - 00:53:49

كل الصحابة ضده لابلكم ما يقولون وابلغهم ما تقولون. لابلكم ما يقولون لكم ولابلغهم ما تقول رده يكفي فقط لاياظ الغافل ان يعلم انه ليس هو معه احد من الصحابة - 00:54:10

وان المهاجرين والانصار ليسوا معه ضده وان امير المؤمنين وال الخليفة الراشد ظده. وان اهل القرآن الذي نزل عليهم ويعلمون تأويله ظده لكن هؤلاء القوم سكري بالهوى ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لما حديث معاوية قال وسيقوم قوم - 00:54:36

قد يجري الهوى منهم كما يجري الكلب بصاحبته. حديث معاوية لما ذكر القوم الهوا والفتنة والضلال الكلب تعرفون الكلب السعار. الذي يصيب داء الكلاب من دخله في دمه يأكله حتى يأكل قلبه ويدود ويموت. داؤه اذا استفحلا - 00:55:06

وكذلك شبه النبي صلى الله عليه وسلم الهوا الذي في الخارج بالكلب بصاحبته وقال بعضهم لا تخاصموا قريشا فان الله يقول بل هم قوم خصوم هؤلاء اصحاب الاهداف السيئة. اذا اراد اذا رأى مني يكسر حجته ويهدمها - 00:55:30

ويوقظ الناس قال لا تسمع له. هذا عميل هذا فيه كذا هذا فيه العيب الفلانى. وهذا ماذا يقول؟ قالوا لا توجد هذا قرشي هذه نزلت في الكفار هذه الآية نزلت في الكفار الذين كانوا يخاصمون النبي صلى الله عليه وسلم - 00:56:02

اليس النبي صلى الله عليه وسلم قريشا؟ هل تنطبق هذه الآية على النبي صلى الله عليه وسلم؟ الياس ابو بكر وعمر وعثمان من قريش؟ هل تنطبق هذه الآية انهم الله خدام وجدل وكذا لا. هذا الوصف وصف الله به الكفار. ما وصف به قريشا خاصة - 00:56:29

حتى تكون سمة. وصف به كفار قريش وغيرهم. لكن هذا الرجل المفتون اراد ان يشوه صورة داعية ابن عباس او العالم الذي جاء يناظر قال لا تناظره ماذا انجده فانزل الآية في غير محله - 00:56:49

وقال ابن عباس لما وصفه قال ما اتيت قوما فقط اشد اجتهاضا منهم. اجتهد في العبادة مسلمة وجوههم من السهر لقيام الليل لأن ايديهم وركبهم تثنى عليهم يعني من ايديهم لأن ايديهم من الركب يعني لأن - 00:57:09

والركب محل الایدي مواطن الركب والوجهو كأنها ركبة فيها علامات السجود وخشن جدا لكن هل هذه مع البدعة؟ لا حذر منها النبي صلى الله عليه وسلم ابن عباس لولا علمي بفضل الله عليه بالعلم وان هذه الخارج لان غر بهؤلاء - 00:57:34

لكن الله من عليه بالعلم وقال بعضهم والله لنكلمنه وننظر ماذا يقول سنكلمه شو المشكلة قلت لهم هاتوا ما نقمتم على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمه. هم اعتراضهم ونقمتهم على جميع الصحابة - 00:58:03

قال قالوا ثلاثة ثلاثة وعشرين قالوا اما احداهن فانه حكم الرجال في امر الله وقد قال الله تعالى ان الحكم الا لله. وما شأن الرجال

والحكم؟ هذه القضية الاولى قضية التحكيم - 00:58:24

قلت هذه واحدة قالوا واما الثانية فانه قاتل ولم يسب ولم يغنم. يعني قتاله يوم ستين قتاله يوم الجمل قاتلهم وما سباهم وما سباهم اخر سبيل. السبي هو ان تأخذهم عبيدا عندك. النساء امام والرجال عبيد الى اخره - 00:58:49

قالوا وان كانوا كفارا لقد حل سببهم ولئن كانوا مؤمنين ما حل سببهم ولا قتالهم كيف يقاتلونهم حديث كان فما الثالثة قالوا ومحى نفسه من امير المؤمنين فان لم يكن اميرا للمؤمنين فهو امير للكافرين - 00:59:12

مهدي ما في وسط تعرفون متى محل المحاكمه لـما قال لهم يوم المحاكمة قال اصطلحوا على رجل منهم قلت هل عندكم من شيء غير هذا؟ قالوا حسبنا تكفين هذا الكبار - 00:59:37

هذه القضايا الكبيرة. قلت لهم ارأيتم ان قرأت عليكم من كتاب الله جل ثناؤه ومن سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ما يرد قولكم اترجعون قالوا نعم قلت اما قولكم حكم الرجال في امر الله - 00:59:57

فاني اقرأ عليكم في كتاب الله انه قد صير حكمه الى الرجال في ثمن ربع درهم شيء ما يعادل ربع درهم شيء يسير. امر بالتحكيم فيه للرجال قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم يحکم به دواء عدل - 01:00:19

يحكم بي ووعدني قال وكان من حكم الله انه سيره الى الرجال يحكمون فيه. ولو شاء الله لحكم فيهم يعني ان يقول في الارنب كذا في في الحمامه كذا لكن الله جعله الى الرجال - 01:00:47

يحكمون فيه قال الحجاز حكم الرجال افا اندكم بالله اف الحكم الرجال من صلاح ذات البين بين المسلمين في دمائهم خير ام الحكم في اربن؟ يقتلها المحرم؟ قالوا بلى هذا افضل ان يحكم في اصلاح ذات البين - 01:01:08

قال وقال الله في المرأة وزوجها وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكم من اهله وحكما من اهله وناشتكم بالله حكم الرجال في صلاح ذات البين بين المسلمين وحقن دمائهم افضل من حكمهم في بعض امرأة - 01:01:33

حملة قالوا اللهم نعم في حكم حقن الدماء افضل فقالوا من هم؟ اقرروا على ذلك. قال خرجت من هذه؟ قالوا نعم. قال واما الحكم بذنب قضية الحكم لان الله اذن في التحكيم - 01:01:57

قال واما قولكم انه قاتل ولم يسب ولم يغنم. افتسبون امكم عائشة؟ لان عائشة جاءت يوم جمل مع طلحه والزبير وحصل قتال فنصر الله عليا رضي الله عنه فردها مع نساء وكذا اوصله المدين - 01:02:22

هم يقولون لماذا ما سباهها ها؟ قال اتصغون امكم عائشة تستحلون منها ما تستحلون من غيرها وهي امكم. فان قلت انا نستحل منها ما نستحل من غيرها فقد كفرتم. وان - 01:02:44

كتتم ليست بامنا فقد كفرتم. لان الله يقول النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم واواجه امهاتهم فانتم بين ضلالتين فاتوا منها بمخرج. فنظر بعضهم الى بعض. احرجوها حشرهم كما يقولون. اما ان يقولوا ليست امنا نسبتها - 01:03:01

اما ان يقولوا ها بل هي امنا ونستحلها كثر يستحلون زوجته وقالوا خرجت منها ابى اذا السبي الذي كفرتم عليا على اجله لا يحل قالوا قال اما قولكم من امير المؤمنين فاني اتيكم بما ترضون - 01:03:26

اما سمعتم ان النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية لما صالح المشركين فقال لعلي اكتب هذا ما صالح عليه محمد رسول الله قريشا وقالت قريش لو نعلم انك رسول الله ما قتلتنا - 01:03:55

سهيل بن عمرو القرشي اكتب باسمك واسم ابيك. محمد ابن عبد الله. من دون محمد رسول الله. هذا هذا اعتراضه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي امحها كتبها علي امحوا ذلك. اللهم انك تعلم اني رسولك - 01:04:15

امحوها يا علي فمحها. فاخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده لـما عليا استعظم ان يمحوا ذلك. فاخذها النبي سلم ومحى بيدي فقال هذا ما صالح عليه محمد ابن عبدالله ثم قال ابن عباس فوالله لرسول الله صلى الله عليه وسلم خير من علي - 01:04:36 ولن يخرجه ذلك من النبوة حين محا نفسه يعني علي لما قال ذلك لم يخرج ان يكون امير المؤمنين اخرجت من ذلك؟ قالوا نعم

فرجع علي وخرج معه الفان وبقي منهم اربعة على ضلالتهم - 01:05:01

قتلوا يوم النهر اعوذ بالله من الظالمين هذه القصة ها اذان طيب اذا نكمل الفوائد بعد الاذان ان شاء الله تعالى الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه. اما بعد ايها الاخوة هذه المنازرة نظرة ابن عباس والخوارج فيها فوائد كبيرة

01:05:22

لكتنا نحاول ان آنقتصر على ما يتعلق بقضية الفكر والعلم وآما ما يكون حول هذه الافكار الخارجية والشقة والفرق بين الفكر والعلم بالمناسبة ايها الاخوة العلم منبعه ومصدره الدليل - 01:06:04

مصدره الدليل من الكتاب والسنة هو ما يقاس به عليهما والعلم مأخوذ منه علم اليقين يصل الى اليقين وان كان قد يمر بمرحلة ظن من حيث الاستدلال والنظر لانه اما - 01:06:36

النظري واما علم ضروري العلم النظري ما يحتاج الى نظر واستدلال والضروري هو الذي لا يحتاج الى نظر واستدلال يعرفه الانسان مباشرة كمعرفة ما كل واحد زائد واحد اثنين ما يحتاج الى كثرة نبض. الفكر لا يليس منه - 01:07:07

دليل من الكتاب والسنة انما هو تفكير نظريات لذلك لا يستوي العالم والمفكر. لأن العالم مبني علمه على دلائل. من الكتاب والسنة. انا اقصد بالعالم العلمي والفكر ما يفكر في امور الشريعة هذا الذي يخص - 01:07:32

المهم هذه المنازرة فيها فوائد كثيرة للعلماء والدعاة وللناس عموماً لأنها تدور في قضية من اخطر القضايا ولأن ريانها وقادتها هو حبر الامة ترجمان القرآن عبد الله بن عباس رضي الله عنه الذي دعا له النبي صلى الله عليه وسلم من فقه في الدين شهد له الصحابة -

01:07:59

تبخره في علم الشريعة القرآن والسنة والفقه فمن الفوائد في هذه المنازرة فيها بيان حرص الصحابة رضي الله عنهم على هداية الناس ودعوتهم للحق وكل من ظل الطريق حرصوا على ارشاده وهدايته لأن الله امرهم بذلك وجعلهم خلفاء خلفاء - 01:08:28

في في امة رسوله صلى الله عليه وسلم الله اصطفاهم بصحبة نبيه ونالوا شرف الصحابة والخيرية وخير القرون قرني كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم الذين خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم - 01:08:58

كل هذه الفضائل لها لها مدلولة. وهم الذين حملوا العلم ونشروه وبثوه. صغيراً وكبيراً. نقلوا لنا قال ولم ينقصني حرفاً ونقول لنا السنة يبين لنا القرآن فقه السنة فكانوا على حرص عظيم في هداية الناس. حتى على سبيل المنازرة - 01:09:18

ومنها هذه المنازرة هذه من الفوائد ايضاً عنابة الایمان الخليفة بامتي ورعايتها. والمشاورة لأهل العلم في ذلك. وهذا كان على ابن ابي طالب رضي الله عنه. ولذلك ناظرهم هو وامر ابن عباس بمناظرتهم. وهنا اذن له لمصلحة - 01:09:49

الرعية اذن له مع انه يخشى عليه منهم فاذن له في الذهاب اليه. من الفوائد ايضاً وهي الثالثة جواز مناظرة اهل الباطل من اهل البدع والكفرة بالنسبة للعالم ولا يجوز لغير العالم. لأن الجاهل ظرره على العلم والدين اكتر - 01:10:15

ومما يذكر ان محمد ابن سحنون الامام الفقيه المالكي من اهل القيروان كان قد جاء الى الحج فمر ومعه بعض اصحابه في بلد وكان فيها يهودي من احبار اليهود تناظر احد الطلبة من طلابه مع هذا الحظر - 01:10:42

وكاد اليهودي ان يغلب الحظر. اي ان يغلب هذا الطالب العلم لانه رأى نفسه انه طالب علم ويحفظ كذا ويحفظ فاخذ يريد ان ينافق فعلم ابن سحنون محمد وتقلد المنازرة - 01:11:09

ان العالم الكبير شيخ المالكية في وقته ولا زال مع هذا الحبر اليهودي حتى كشف الشبهات اقام عليها الحجة فلما خرج مسح العرق وقال الحمد لله. ثم ذهب الى صاحبه نظر اليه وقال ان عدت اليها فعلت افعل - 01:11:32

كيف تناظر وانت لم تتأهل للمناظر بأنه الامر كبير يحتاج الى علم واسع. والرباطة جعش من الفوائد انه لا ينبغي للانسان ان يغتر بنفسه بل يتوكل على الله. ولذلك ابن عباس لما - 01:11:54

ذهب اليهم وقال له علي اخشى عليك منهم ان يقتلوك. قال لا ان شاء الله وتوكل على الله ذهب اليهم من فوائدهم من فوائدها وقلت لكم قبل قليل انتبهوا لها. قول ابن عباس اتيتكم من عند اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والانصار - 01:12:17

ومن عند ابن عمه وصهره وعليهم نزل القرآن فهم اعلم بتأويله منكم وليس فيكم منهم احد هذه صريحة في ضلالتهم وانحرافهم

لأنهم ليسوا من السابقين الاولين وليسوا من المهاجرين والانصار ولم - 01:12:40

لأن الله ذكر النجاة لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن يتبعهم قال والسابقون الاولون والمهاجرون صاروا والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا قوله عز وجل ومن يشاء ان الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نولي ما

تولوا رسله جهنم وسائل ونصيرا - 01:13:00

هذه الاية التي قالوا اتباعون باحسان ذكر ابن ابي حاتم في تفسيره عن مجاهد وغيره انه لا ينجو ولا يكون على الا من كان على ما كان عليه الصحابة لأن الله امر بذلك - 01:13:23

ولان النبي صلى الله عليه وسلم امر بذلك قال مثل من كان على الناجية قال من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي وهم وهم الذين على الصراط المستقيم - 01:13:41

من فوائد هذه المناظرة ضلال الخوارج وجهلهم واستدلالهم بغير دليل صحيح مو بالشبهات فمثلا لما قال لهم لما اتاهم ابن عباس قالوا لا تناظروهما او لا من قريش وقريش قال الله فيهم بل هم قوم خصمون. اخطأوا مرتين - 01:13:53

الاولى انه جعل الاية التي وصف الله بها الكفار جعلوها في قريش خاصة. هذا غير صحيح لأن المرة هؤلاء الذين كانوا يخاطبون النبي صلى الله عليه وسلم ثانيا انه نزلها على عالم رياني ابن عباس - 01:14:15

فاختلطوا في فهم الاية وفي تنزيلها وكما ذكرنا في اثناء المحاضرة انه هذه طريقة اهل الباطل اذا فوجئوا بعالم يكشف اتهاموك شوهوه. شوهوا سمعته. ولذلك ابن عباس مرة كان يخطب في الناس كان امير - 01:14:34

على البصرة في خلافة علي ابن ابي طالب جعله على البصرة وفيها البصرة كثير من الخوارج فكان يخطب فيهم خطبة من بعد صلاة العصر محاضرة الى غروب الشمس وكان يبيّن لهم السنن ويكشف الشبهات للناس - 01:14:59

لان هذه المحاضرة تهدم ما عندهم. فلما اذن المؤذن قاموا يقولون الصلاة. الصلاة يا نيش لا تأخرنا ضاقت صدورهم من من الحجج حجج العالم فضل الخوارج باستدلالهم بمثل هذا. مثلا لما استدلوا ان الحكم الا لله - 01:15:17

نزلوه على غير تنزيل. واستدلوا به في غير تأويله. ولذلك علي ابن ابي طالب لما كان يخطب ويدخل احدهم ويقول ان الحكم الا لله فيقول كلمة حق اريد بها الله. يعني ما نزلها على - 01:15:49

تنزيلها كذلك استدلالهم لما قالوا غزا قاتل ولم يسب ولم يقتل قاتل ولم يقتل ما الفرق بين قاتل ولم يقتل قاتل في المعركة. دفع ايش؟ دفع من يقاتلوك وبها جمك. القتل لا بعد ما تأسره. تضرب عنقه. من الذي - 01:16:07

يضرب عنقه لا يحل دم امرئ مسلم الا باعتذر في بالزاني تارك لدين يفارق الجماعة النفس بالنفس او الكفار اذا فضرب الرقاب لأن هؤلاء مسلمون فاذا منعوا من ليسوا بغاة البغاة حكم الله فيه لكن هؤلاء اخطأوا - 01:16:36

ابن عباس هؤلاء الخوارج في مناظرة ابن عباس يستدلون بغير موضع الدين وهذا اكثر مصيبة اهل البدع. الخوارج وغيره. انهم يجهلون الفهم للكتاب والسنة وفيهم من هو الهوى يحمله على ذلك. تجده يستدل في غير موضع الدليل. وردا للحجج - 01:17:00

ولذلك اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا الخوارج انهم ايش يقرأ من القرآن لا تتجاوز وانهم يقولون من خير قول البرية يحتجون لكنهم على غير هدى وفي حديث في صحيح البخاري في كتاب المرتدين لما ذكر الخوارج قال عنهم - 01:17:30

قال وقال عبد الله بن عمر عن الخوارج عمدوا الى ايات نزلت في الكفار فانزلوها على المسلمين ايات التي نزلت في مثل قصة من هم قوم خصمون. نزلت في الكفار نزلوا على العالم ابن عباس على المسلمين - 01:17:56

وهكذا واكثر شبكات الخوارج من هذا القبيل التي فيها تكفير الكفار وصفات الكفار ينزلونها على المسلمين. نقول هذه الصفة انطبقت على فوق. كذلك من الفوائد لما قال ابن عباس اتبث قوما مارأيت قط اشد اجتهادا منهم مسهمة - 01:18:14

وجوهرهم من السهر هنا الظاهر الصلاح العمل والاجتهاد هذا قد يسبب الغرور الغرور لهم والاغترار بهم. لأنهم اذا رأوا انفسهم عابدين. مجتهدين واكثر قد يرون انفسهم اكثرا عبادة من بعض العلماء يحتقرن غيرهم. يرون انهم هم الصالحين. ويرون انهم هم الذين -

اولى بالحق فيحتقرن غيرهم وتزهو انفسهم تغراهم. وكانت الخوارج كذلك الذي غر بهم انهم اغتروا. واحبر النبي صلى الله عليه وسلم انهم حلفاء اسنان سفهاؤه احلام وانهم يقول يقرأون القرآن ليست قراءتكم الى قراءتهم بشيء. ولا صلاتكم الى صلاتهم بشيء. ولا صيام صيامكم - 01:19:18

الى صيامهم بشيء يبررون من الدين كما يبررون من الرمية. فلا يغتر بصلاح الانسان حتى يعرض على السنة قيل للشافعي ان قومه يمشون على النار. يعني كرامات قال من لو رأيتهم يمشون على الماء او يطيرون في الهواء فاعرضهم على السنة. هل هم على السنة ام خلاف السنة - 01:19:48

ليست القضية ان يظهر عندها اه كرامات او غيرها قد يكون غرور من الشيطان. قد يكون الشياطين تفعل ذلك قد يكون ابتلاء وامتحان له. اما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن الدجال انه يأمر السماء فتمطر والارض فتنبت والخربة تخرج ما فيها من كنوز - 01:20:17

في الحديث كلها في الصحيحين وغيرهما. هل يعني ذلك انه الله؟ وانه على حق؟ لا. فتنبة يجعلها الله امتحان للناس ليختبرهم. فمثلها ظاهر الخوارج كذلك من الفوائد في الحكمة. واللطف الذي كانت استعمله ابن عباس والعلم - 01:20:36

كذلك من من الفوائد الحرص حرص العالم على كشف الشبهات وايضاح المشكلات حتى تنكشف للناس وكشف عوار اهل البدع وان كشف عوارهم ليس من القدر المذموم بل هو من الجهاد الممدوح - 01:21:01

حتى يتعرروا للناس وانهم على ظلالة فلا يخدع الناس بهم. وكذلك من الفوائد او ما يستفاد من هذا ونعرف ان اهل البدع يختلفون انظر الى هؤلاء بعضهم قال لا تسمعوا لهم - 01:21:22

وبعضهم قال لا نسمع وبعضهم ابى كشفت له الشبهات وما رجع. اربعة الاف. وبعضهم كشفت له الشبهات فرجع منهم الفان القصة التي معنا تدل على ان منهم من هو مخدوع - 01:21:43

ومنهم من هو صاحب ظلالة وهذا الاكثر نسأل الله العافية والسلامة كذلك من الفوائد العظيمة ضرورة الرجوع للعلماء. اهل العلم لانهم هم الذين يكشفون الشبهات ويعرفون الفتن ويدرءونها فما زال الناس مرتبطين بعلماء فهم على السنة ولذلك انظر الى جيل الصحابة والتبعين - 01:22:01

لما لزموا علماء ولزموا ائمتهم نجوا من الفتنة. لما انحرف اولئك مع الخوارج ونفرو بهم دخلوا في الفتنة نسأل الله العافية والسلامة.

فلذلك اذكر لكم قصة لرجل ابتي بمذهب الخوارج. هذا في صحيح مسلم - 01:22:32

رجل اسمه يزيد الفقير. يقول كنت قد شغفني رأي من رأي الخوارج. فخرجننا في عصابة ذوي عدد نريد ان نخرج ثم نخرج على الناس.

يحجون ويقتلون الحجاج هذا مذهب الخوارج - 01:22:51

يتقربون الى الله بقتل المسلمين. قال نريد ان نخرج ثم نخرج على الناس. قال فمررنا بالمدينة. فاذا جابر بن عبد الله يحدث القوم جالس الى سارية يعني من سبل المسجد شمعة. يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:23:12

فاذا هو قد ذكر حديث الجهنميين اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه يخرج من النار قوم من جهنم قال النبي صلى الله عليه وسلم اخرجوا من في قلبه مثقال ذرة من ايمان دينار الى اخره - 01:23:29

قال واخرج قوما لم يعملا خيرا قط. فيؤتى بهم ويجعلون على نهر انها انعم اهل الجنة. فيصب عليهم اهل الجنة منها حتى ينبطون كما تنبت الحبة في حميل السير. السيرك الحبة نبات صغير يكون بري. غير الحبة التي هي بذرة - 01:23:51

احبة بذرة بريه فتنبت قال النبي صلى الله عليه وسلم فيؤذن لهم فيدخلون الجنة. فيسمون الجنميين عليهم عالمة لفحة مكانا اخذوه من النار لأنهم كانوا اخرجوا منها كالفحش قال فقلت تعجب هذا الرجل هذا شغفه في مذهب الخوارج ان الذي يقتل او الذي يحكمون عليه بالكفر او صاحب الذنب يدخل النار ولن يخرج - 01:24:11

تعجب كيف يخرج عن النبي صلى الله عليه وسلم وجاء بالرجل صالح وعالم رظي الله عنه جابر بن عبد الله الانصاري قال فقلت له يا

صاحب رسول الله ما هذا الذي تحدثوه - 01:24:42

والله يقول انك من تدخل النار فقد اخزيته. وقال كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها. فما هذا الذي تقولون عملت هذا الشيء.
انظر الى الاغترار الذي كان مع هذا. هنا وهو من اخفهم - 01:24:55

وكانه يقول انت تحدثنا باشياء خلاف القرآن ولم يكن عنده الثقة بهذا. والا ما اعترض لكنه ما كان معاها ف قال له جابر اتقرا القرآن
قلت نعم لان غالبيهم يحفظون القرآن الخوارج. قلت نعم. قال فهل سمعت بمقام رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي - 01:25:13
هو قوله عز وجل عسى ان يبعثك ربك مقاما ممودا. قلت نعم. قال فانه مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم المحمود الذي يخرج
الله به من يخرج. الشفاعة لما يشفع له ويخرج من من النار من يخرج. قال ثم - 01:25:41

وضع الصراط ومر الناس عليه قال واخاف ان لا اكون احفظ ذاك يعني ذكر قصة البعث والقيمة والمرور على الصراط قال غير انه
زعم ان قوما يخرجون من النار بعد ان اكون بعد ان يكونوا فيها. قال فيخرجون كأنهم عيدان السماسم. قال - 01:26:03
فيدخلون نهرا من انهار الجنة. فيغتسلون فيه فيخرجون كأنهم القراطيس هذا قرطاس هذه الورقة يعني بيظا قال كأنهم القراطيس
قال يزيد الفقير هذا الذي شرفه مذهب الخوارج قال فرجعنا وقلنا ويحكم اترون هذا الشيخ يكذب - 01:26:33
على رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني بعد ما كبرت سن وما مصلحة؟ هو يحدث بالمناسبة جابر يحدث في مسألة العقيدة من
اراد ان يتكلم عن الخوارج ويناظرهم اراد حدث بحديث في العقيدة وما يتعلق بالشفاعة والمقام المحمود واخراجهم من النار هذه
مسائل - 01:27:00

العقيدة ولذلك مسائل العقيدة اذا بينت للناس وعرفوها انكشفت كثير من الشبهات لكن المشكلة ان يترك الناس بلا تعليم العقيدة
الصحيحة فتأتيهم الشبهات قال جابر قال يزيد الفقير قال فقلنا اترون وجهكم على رسول الشیخ يکذب على رسول - 01:27:21
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجعنا فلا والله ما خرج منا غير واحد فقتل مع الخوارج. هؤلاء كلهم نفعهم الله من واحد جلسوا
معه مرة واحدة. فلذلك يا اخواني - 01:27:41

العلم والعلما بركة الزمان. لأن الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم البركة مع اكابركم. فكبار العلماء خير للامة ونفع واصلاح كشف
للشبهات دعاء مقبول باذن الله عز وجل. فلذلك من رحمة الله - 01:27:57
في هذه الامة ان جعل علماءها خيرا كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية. بخلاف من سبقنا من الامم فكان علماؤهم شر لانهم يبدلون
الدين ويفتنون الناس. اما هذه الامة فجعل الله علماءها خيرا. نسأل الله تعالى ان يجعل - 01:28:17
الناس يعني يجعلنا من عباده الصالحين وان ينفعنا بما قلنا وما سمعنا انه جواد كريم والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على
نبينا محمد. الاستقطاع للدعوة نور وهداية - 01:28:37